وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك فقوله تلك وما عطف عليه مبتدا وقوله مثل ذلك
خبر يعني كما ان ذلك للبعيد كذلك تلك وذانك وتانك مشددتين واولالك للبعيد
واما للقريب فهو تا وذان وتان واولا واما للمتوسط فهو تاك وذانك وتانك غير مشددتين
واولاك قوله واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة اي هذه الاسماء للاشارة الى
المكان خاصة اي لا يشار بها الى غير المكان فهنا يشار بها الى المكان القريب وبهنا وهناك
الى المتوسط وبثم وهنا مشددة وهنالك الى البعيد وفي هنا ثلث لغات احدها ضم
الها مع تخفيف النون والاخريان فتحها وكسرها مع تشديد النون لكن الفتح اكثر قوله
الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد انما بنيت الموصولات لمشابهتها الحرف في
احتياجها الى الغير وهو الصلة وحد الموصول اسم لا يصير جزءا تاما من الكلام من مسند
ومسند اليه الا مع صلة وعائد فقولنا اسم كالجنس وقولنا لا يصير جزءا تاما الا مع صلة
يخرج الاسماء التي تصير جزءا تاما من الكلام كزيد ورجل وقولنا وعائد يخرج مثل اذ واذا لانه
اي بدون صلة
وان لم يتم جزءا من الكلام الا مع الصلة فانه بلا عائد وانما قال لا يتم ولم يقل لا يصير جزءا لانه
اي لا يحتاج الى عائد
يصير جزءا لكن لا يصير جزءا تاما قوله وصلته جملة خبرية انما احتاج الى تعريفها لانها
لم تكن بينة وكانت ماخوذة في تعريف الموصول فعرفها بان قال صلته جملة خبرية لئلا
يلزم تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة او بما هو اخفى وانما وجب ان تكون صلته
جملة لان الذي والتي ومثناهما ومجموعهما وضعت لجعل الجملة صفة للمعرفة بواسطتها
غير العلم
لحمل الجوامد عليها وانما وجب ان تكون خبرية لان ما عداها كالامر والنهي وغيرهما غير موضح
للموصولات والصلة يجب ان تكون موضحة لها قوله والعائد ضمير له هذا تعريف
للعائد وانما عرفه لانه غير بين وماخوذ في تعريف الموصول اي العائد ضمير في الصلة يعود

لان الجمل من حيث هي نكرات فلا يصح ان تكون صفة للمعرفة في الموصول الصح

الى

الى الموصول وانما يجب ذكره ليربط الصلة بالموصول قوله وصلة الالف واللام اسم
فاعل او مفعول اي صلة الالف واللام الذي بمعنى الذي او التي لا تكون الا اسم فاعل او مفعول
لكراهتهم ان تدخل صيغة الالف واللام الجملة لكون صيغته مثل صيغة لام التعريف فسبك
من الجملة مفرد ليدخل عليه ويلزم ان تكون تلك الجملة فعلية ليمكن سبك المفرد منها وذلك
المفرد هو اسم الفاعل والمفعول قوله وهي الذي والتي الى اخره شروع في تعداد
والموصولات الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث واللذان بالالف للمثنى المذكر
حال الرفع واللذين بالياء حال النصب والجر واللتان بالالف للمثنى المؤنث حال الرفع واللتين
بالياء حال النصب والجر والاولى والذين للمذكرين وفي جمع المؤنث لغات اللائي اللاتي
واللواتي واللاء بالمد والهمز واللاي بالياء المكسورة او الساكنة من غير الهمز وكل
هذه الاسماء مشتركة بين اولي العلم وغيره الا الاولى والذين فانه مختص باولي العلم
قيل ومن العجب ان المفرد والمثنى ومما الذي واللذان لمن يعلم ولمن لا يعلم والجمع مخصوص
باولي العلم ومن في من يعلم غالبا وما فيما لا يعلم غالبا ومما كمن وما يستويان للمفرد
والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث واي للمذكر بمعنى الذي واية للمؤنث بمعنى التي
وذو الطائية اي ذو بمعنى الذي في لغة طي كقوله وبئري ذو حفرت وذو طويت
وذا بعد ما للاستفهام خاصة بمعنى الذي عند البصريين واما عند الكوفيين فيقع
ذا بمعناه مطلقا والالف واللام في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الذي او التي قوله
اي بمعنى الذي
والعائد المفعول يجوز حذفه اي الضمير العائد من الصلة الى الموصول يجوز حذفه اذا
كان مفعولا كقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لحصول العلم به مع كونه فضلة وانما
قيد العائد بالمفعول لان غيره وهو اما المرفوع او المجرور لم يجز حذفه لكون المرفوع فاعلا
او نائبا عنه

Copyright © King Saud University